

أثر نمطين للتفاعلية في الكتب الإلكترونية المصورة (كتحكم- كتخطيط وتصميم) عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

إيمان عطيفي بيومي

مدرس مساعد تكنولوجيا تعليم - بقسم تكنولوجيا التعليم

بكلية التربية النوعية - جامعة الفيوم

أ. د/ محمد عطية خميس

د/ شيماء يوسف صوفي

أستاذ تكنولوجيا التعليم

مدرس تكنولوجيا التعليم

ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية - جامعة الفيوم

(المستخلص)

تعد الكتب الإلكترونية المصورة من أهم مصادر التعلم في تكنولوجيا التعليم، وذلك لما تتميز به من تقديم المعلومات والمعرفة بطريقة مثيرة وجذابة، تثير الدافعية وتسهل الفهم، وتحسن التعلم. ومع ذلك لم تجد الاهتمام المناسب من قبل الباحثين في الوطن العربي، لتوظيف هذه التكنولوجيا في التعليم، خاصة مرحلتي التعليم الأساسي، فهي تحتاج إلى تصميم جيد لزيادة فاعليتها وكفاءتها في التعليم، وذلك عن طريق دراسة متغيرات عديدة للكتب المصورة الإلكترونية، وتتعدد متغيرات دراسة الكتب الإلكترونية المصورة، وتعد التفاعلية من أهم هذه المتغيرات التي يجب أن تحظى بالدراسة، على أساس أن بيانات التعلم الإلكتروني هي بيانات تفاعلية في المقام الأول، يتفاعل فيها المتعلم مع المحتوى التعليمي بطريقة إيجابية نشطة، يحصل من خلالها على خبرات عديدة، وتحسن الانتباه والدافعية وتعود التعلم.

تتنوع مستويات التفاعلية مع الكتب الإلكترونية المصورة، حيث تشمل التفاعلية أنواع ومستويات عديدة ومتنوعة، أبسطها التحكم الأساسي في عملية التعلم، وأعلىها الحوار التبادلي التشاركي بين المتعلم والكتاب الإلكتروني المصور، وهذه الأنواع والمستويات تحتاج إلى بحوث ودراسات لتحديد أنسبها لتلاميذ مرحلتي التعليم الأساسي. من أجل هذا كان هذا البحث يهدف إلى الكشف عن أثر نمطين للتفاعلية في الكتب الإلكترونية المصورة هما التفاعلية كتحكم والتفاعلية كعملية تخطيط وتصميم عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتصميم معالجتين تجريبيتين لكتاب إلكتروني مصور لتلاميذ المرحلة الإعدادية، استخدموا في المعالجة الأولى نمط التفاعلية كتحكم، وفي الثانية نمط التفاعلية كتخطيط وتصميم، كما أعدوا أدوات البحث التي تمثلت في معايير تصميم الكتب المصورة الإلكترونية عبر الويب، معايير قابلية استخدام الكتب المصورة الإلكترونية عبر الويب، اختبار تحصيلي لبناء المعارف في مادة العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، اختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومقياس القابلية لاستخدام الكتب المصورة الإلكترونية عبر الويب، وطبقتهما على عينة من ٩٠ تلميذاً، وكشفت النتائج فاعلية النسخ الثلاث بشكل عام، إلا أن مستوى التفاعلية كتخطيط وتصميم كان أكثر فاعلية من مستويات التفاعلية (كتحكم - كمشاركة) في أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما توصلت إلى نتائج أخرى، وفي ضوء ذلك قدمت الباحثة المقترحات والتوصيات المناسبة.

الكلمات المفتاحية

الكتب الإلكترونية المصورة - التفاعلية - التفكير الإبداعي - القابلية للاستخدام.